

عنوان البحث

**أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية:
دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية – (فرع تاجوراء)**

أ-إيمان محمد البكوش¹، احمد سالم انويجي²

¹ باحثة، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي، جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: Eman084mo@gmail.com

² محاضر مساعد، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والتجارة القره بوللي، جامعة المرقب، ليبيا. بريد الكتروني: ae1310837@gmail.com

HNSJ, 2026, 7(10); <https://doi.org/10.53796/hnsj710/7>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/710/7>

تاريخ النشر: 2026/10/01م

تاريخ القبول: 2026/09/15م

تاريخ الاستقبال: 2026/19/05م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، بالتطبيق على مصرف الجمهورية، فرع تاجوراء، من وجهة نظر العاملين فيه. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكونة من تسع فقرات وُزعت على 35 من العاملين بالمصرف، استُعيدت منها 31 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استجابة بلغت 88.6%. وُحلت البيانات باستخدام برنامج SPSS، كما استُخدم اختبار «ت» لعينة واحدة لفحص استجابات المشاركين مقارنة بالمتوسط المحايد للمقياس. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى موافقة المشاركين على إسهام المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. فقد سجلت الفقرة المتعلقة بزيادة دقة المعلومات وملاءمتها وشفافيتها وتوافرها في الوقت المناسب أعلى متوسط حسابي بلغ 4.19، تلتها الفقرة المتعلقة بالحد من الأخطاء البشرية بمتوسط 4.16. وفي المقابل، جاءت ملاءمة المعلومات لاستخدامها في اتخاذ القرارات في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.39، مما يشير إلى حاجة التقارير المحاسبية إلى مزيد من التكيف مع متطلبات متخذي القرار. وأظهر اختبار «ت» أن متوسط الاستجابات الوارد في جدول اختبار الفرضية بلغ 3.86، بفرق قدره 0.86 عن المتوسط المحايد، وقيمة ت بلغت 18.896 عند مستوى دلالة $p < 0.001$. وتوصي الدراسة بتحديث أنظمة المحاسبة الإلكترونية، وتدريب العاملين على استخدامها وتحليل مخرجاتها، وتطوير التقارير المالية وتعزيز حماية البيانات بما يدعم دقة المعلومات وفائدتها في اتخاذ القرارات.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإلكترونية، جودة المعلومات المحاسبية، المصارف التجارية الليبية، اتخاذ القرار.

RESEARCH TITLE

The Effect of Electronic Accounting on the Quality of Accounting Information in Libyan Commercial Banks: An Applied Study of Jumhouria Bank, Tajoura Branch

Abstract

This study examined the effect of electronic accounting on the quality of accounting information in Libyan commercial banks, focusing on employees' perceptions at the Tajoura Branch of Jumhouria Bank. A descriptive analytical approach was adopted. A nine-item questionnaire was distributed to 35 bank employees, and 31 valid responses were obtained, yielding a response rate of 88.6%. The data were analyzed using SPSS, and a one-sample *t*-test was used to compare participants' responses with the scale's neutral midpoint. The findings indicated a high level of agreement that electronic accounting contributes to the quality of accounting information. The item concerning the accuracy, relevance, transparency, and timely availability of information had the highest mean score (4.19), followed by the item concerning the reduction of human error (4.16). By contrast, the item concerning the suitability of information for decision-making ranked last, with a mean of 3.39, suggesting a need to tailor accounting reports more closely to decision-makers' requirements. In the hypothesis test, the mean score was 3.86, exceeding the neutral midpoint by 0.86; the *t*-value was 18.896 ($p < 0.001$). The study recommends updating electronic accounting systems, training employees to use and interpret their outputs, improving financial reports, and strengthening data protection to support accurate and useful information for decision-making.

Key Words: Electronic accounting; accounting information quality; Libyan commercial banks; decision-making.

المقدمة:

لم تعد المحاسبة الإلكترونية مجرد أداة تقنية مساندة للعمل المحاسبي، بل غدت في الوقت الراهن ركيزة أساسية تعتمد عليها المؤسسات الهادفة للربح في إدارة عملياتها المالية؛ إذ أدى التوسع في استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية وتقنيات الذكاء الاصطناعي إلى حاجة متزايدة إلى إنجاز العمليات المحاسبية الضخمة بسرعة ودقة، الأمر الذي جعل من المحاسبة الإلكترونية (E-accounting) بديلاً عملياً يتجاوز كثيراً من أوجه القصور التي اتسمت بها المحاسبة التقليدية. وقد أصبحت هذه المحاسبة أحد أبرز التوجهات الحديثة في بيئة المصارف التجارية، من خلال توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في إنجاز الأعمال المحاسبية، وهو ما أحدث تحولاً جوهرياً في طرائق جمع البيانات ومعالجتها وإعداد التقارير المالية، وأسهم في رفع كفاءة العمليات المحاسبية (د. أحمد، 2024، ص5).

وينعكس هذا التحول بشكل مباشر على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة لمتخذي القرار، باعتبارها عنصراً حاسماً في تحقيق الشفافية والمصادقية داخل التقارير المالية، من خلال ارتباطها بمجموعة من الخصائص النوعية كالملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة. ومع اتساع نطاق تبني المحاسبة الإلكترونية، بات من الضروري دراسة أثر هذا النمط الجديد من الممارسة المحاسبية في تلك الخصائص، خصوصاً أن عدداً من الدراسات الحديثة أكدت أن كفاءة الأنظمة المحاسبية الإلكترونية وفاعليتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى جودة المعلومات الناتجة عنها (Jawabreh et al. 2023).

ويُعزى تسارع تبني المصارف التجارية الليبية لنظم المحاسبة الإلكترونية إلى عاملين متلازمين: التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم، والانفتاح التجاري والاقتصادي الذي فرض على القطاع المصرفي الليبي مواكبة هذه التطورات لتحسين جودة معلوماته المحاسبية وتطوير خدماته. وتبرز المحاسبة الإلكترونية في هذا السياق كعنصر أساسي في القطاع المصرفي {عبد الباسط، 2024، ص778}، إذ تلعب دوراً حيوياً في تحسين العمليات المالية والمحاسبية، وخفض التكاليف، وتعزيز الشفافية، وتقديم المعلومة المحاسبية في أقل وقت وجهد ممكنين. وتؤكد دراسات أخرى أن الأنظمة المحاسبية الإلكترونية تسهم في تطوير جودة المراجعة الداخلية للحسابات، بما ينعكس إيجاباً على موثوقية المعلومات المحاسبية ككل (Osman & AIMougtaba, 2019).

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تناول أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية من خلال دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء، بوصفه أحد أكبر المصارف التجارية العاملة في ليبيا.

مشكلة الدراسة

مع التوسع المتزايد في استخدام المحاسبة الإلكترونية في المصارف التجارية الليبية أصبحت هذه الأنظمة عنصراً مهماً في تحسين سرعة ودقة وموثوقية معالجة البيانات المالية، بما يسهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ورغم ذلك لا يزال مدى تأثير تطبيق المحاسبة الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية يثير العديد من التساؤلات خاصة في ظل اختلاف مستويات تطبيق الأنظمة الإلكترونية بين المصارف ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التحقق من أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية ويتفرع عنها السؤال الرئيسي التالي :-

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية؟

فرضية الدراسة

للإجابة عن تساؤل الدراسة، تمت صياغة الفرضية الرئيسية على الشكل الإحصائي التالي:

فرضية العدم (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتنامي الذي تؤديه المحاسبة الإلكترونية في القطاع المصرفي الليبي، ومن ذلك:

1. الربط بين المحاسبة الإلكترونية وجودة المعلومات المحاسبية بما يسهم في تقديم خدمات مصرفية متطورة تلبي الاحتياجات الداخلية والخارجية للقطاع المصرفي الليبي.
2. تسليط الضوء على فوائد تطبيق المحاسبة الإلكترونية في تحسين أداء وجودة المعلومات المحاسبية، من خلال تعزيز ثقة المستخدمين ومصادقية البيانات المالية المعالجة عبر نظام محاسبي إلكتروني ملائم ودقيق.
3. تزويد إدارات المصارف التجارية الليبية بمؤشرات عملية يمكن الاستناد إليها عند تطوير أنظمتها المحاسبية الإلكترونية، بما يدعم اتخاذ القرارات المالية والإدارية.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، وينبثق عنه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مدى تأثير المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية بالمصارف التجارية الليبية.
2. التعرف على طبيعة العلاقة بين المحاسبة الإلكترونية وجودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.
3. التعرف على أهم المعوقات التي قد تحدّ من استفادة المصارف التجارية الليبية من تطبيق المحاسبة الإلكترونية، وصياغة توصيات عملية للتغلب عليها.

منهجية الدراسة

بغية الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والإجابة عن الإشكالية المطروحة، اعتمد الباحثان على:

- المنهج الوصفي التحليلي في تناول الجانب النظري للدراسة، من خلال التطرق إلى أهمية المحاسبة الإلكترونية ووصولاً إلى جودة المعلومات المحاسبية، استناداً إلى مصادر متعددة من الكتب والبحوث والمجلات والرسائل العلمية وشبكة المعلومات الدولية.
- تشخيص الدور الذي تؤديه المحاسبة الإلكترونية والنظام المحاسبي عموماً في رفع مستوى جودة المعلومات المحاسبية وشفافيتها ودقتها في المصارف التجارية الليبية.
- الجانب العملي التطبيقي، من خلال إعداد وتصميم استبانة أُجريت بواسطتها الاختبارات الإحصائية للفرضية البحثية على عينة من العاملين في مصرف الجمهورية – فرع تاجوراء، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء.

عينة الدراسة: تشمل عينة الدراسة مدير المصرف ومساعدته، ورؤساء الأقسام، والموظفين، والمحاسبين، والمراجعين الداخليين في المصرف.

الدراسات السابقة

1. دراسة أحمد حسن توفيق حسن (2024): "أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على دعم اتخاذ القرارات الاستثمارية".

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن تأثير المحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرارات، وتوصلت إلى أن تطبيق المحاسبة الإلكترونية يؤثر تأثيراً مباشراً في جودة المعلومات المحاسبية، بما ينعكس إيجاباً على دعم القرارات الاستثمارية. وأوصت الدراسة بزيادة كفاءة أنظمة المحاسبة الإلكترونية عبر التدريب المستمر وتأهيل العاملين، من أجل توفير معلومات دقيقة في وقتها المناسب.

2. دراسة أحمد حسين مجي، ومرضى صالح مهدي الجعفري، وعلي نوري (2023): "جودة المعلومات المحاسبية في ظل تأثير استخدام الحوسبة السحابية".

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الحوسبة السحابية على الأداء المالي وتحسين جودة المحاسبة في العراق، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الحوسبة السحابية وجودة المعلومات المحاسبية، وأوصت بتشجيع الشركات على تبني تطبيقات المحاسبة الإلكترونية، وتوفير مراكز بيانات عالية الجودة، وتدريب المحاسبين على أدوات التكنولوجيا الحديثة.

3. دراسة ربيع الجعفري (2023): "دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تعزيز جودة المراجعة الداخلية: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الخاصة الليبية".

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على أبعاد جودة المراجعة الداخلية، من خلال توزيع استبيانات على المراجعين الداخليين، وأوصت بضرورة تعزيز متطلبات جودة المراجعة الداخلية عند استخدام هذه النظم وتقادي مخاطرها مستقبلاً.

4. دراسة خيرية أبوبكر (2022): "مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية في تلبية متطلبات عملية الرقابة: دراسة حالة بمصرف التجارة والتنمية".

أظهرت النتائج أن نظام المعلومات المحاسبية بالمصرف يوفر معلومات تحليلية وجدول بيانية تساهم في مقارنة الأداء وتقييمه وتحديد الانحرافات السالبة عن الموازنة واتخاذ الإجراءات التصحيحية، وأوصت بعقد دورات تدريبية للعاملين بمختلف تخصصاتهم وإداراتهم، وبناء ضوابط رقابية تتكيف مع تطور الخدمات المصرفية الإلكترونية.

5. دراسة محمد موسى عودة الحياوي (2022): "المحاسبة الإلكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية".

ركزت الدراسة على استكشاف مخاطر أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية في ضوء أمن المعلومات المحاسبية، وأظهرت النتائج أن شبكة الإنترنت تتميز بالانفتاح والعالمية والتكلفة المنخفضة إلى جانب الكفاءة العالية، وهو ما يستدعي من المنشآت إجراء تغييرات جذرية في ممارساتها المحاسبية للتكيف مع متطلبات العصر.

6. دراسة محمد منصور عبد الله، وشعلة أبيض (2020): "الصعوبات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وأثرها على جودة الخدمات المصرفية في المصارف التجارية العاملة بمدينة طرابلس".
- استقتصت الدراسة العوائق التي تحول دون تطبيق نظم المحاسبة الإلكترونية في المصارف الليبية، وتوصلت إلى أن هذه المصارف تواجه صعوبات في تشغيل تلك النظم بسبب ضعف كفاءة العاملين رغم توافر البنية التحتية المناسبة، وأوصى الباحثان بتدريب موظفي المصارف على تشغيل النظم المحاسبية الإلكترونية وتحسين جودة الخدمات المصرفية.
- 7 دراسة شربي فردوس، وقويدري مرضية (2019): "أثر استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية".
- تناولت الدراسة أثر البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في مؤسسة اتصالات، معتمدة على أداة المقابلة، وخلصت إلى أن هذه البرامج تتميز بسرعة تنفيذ المهام وتساعد على توفير المعلومات المحاسبية في وقتها المناسب، وأوصت بتعميم استخدامها باعتبارها وسيلة فاعلة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
8. دراسة بيرتا فرنسي، وأفراسية برهان، وفارنا عبد الأحد، ومريم كامل بولص (2018): "أثر استخدام المحاسبة السحابية (الإلكترونية) على جودة المعلومات المحاسبية".
- تمحورت أهداف هذه الدراسة حول أثر الحوسبة السحابية في إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية، وتوصل الباحثون إلى أن المحاسبة الإلكترونية تتميز بسرعة تنفيذ المهام ومراقبة سير العمل في المصارف، وتساعد في توفير معلومات محاسبية تُستخدم مدخلاً لعملية التنبؤ المستقبلي، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث البرامج المحاسبية الإلكترونية بما يواكب التطور التكنولوجي.
9. دراسة صدام الحياي، وسطم صالح حسن، وعلي إبراهيم الكسب (2006): "أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية".
- هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر التجارة الإلكترونية على المحاسبة عموماً وعلى جودة المعلومات المحاسبية خصوصاً في المصارف المتعاملة بالبيع والشراء عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج أن التجارة الإلكترونية تُسهم في تحسين معايير جودة أنظمة المعلومات المحاسبية واكتشاف الأخطاء الناتجة عن إدخال البيانات، وأوصت بتطوير نظام الرقابة على نظم المعلومات المحاسبية في ظل التجارة الإلكترونية، والاهتمام بالوسائل الحديثة لحماية بيانات المصارف والعملاء.
- ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها المباشر على أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية بما يجمع بين متغيرين في إطار واحد، ويقدم دليلاً علمياً في البيئة الليبية التي كانت بحاجة إلى مزيداً من الدراسات في هذا المجال كما تساهم في إثراء الأدبيات المحلية من خلال تقديم نتائج والتوصيات والاستفادة منها في تطبيق المحاسبة الإلكترونية وتطوير جودة المعلومات المحاسبية ورفع كفاءة الأداء، ودعم متخذي القرار في المصارف التجارية الليبية في عدد من الجوانب، وعلي الرغم من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات ذات الصلة مثل نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحاسبية والمحاسبة السحابية وأثرها على جودة خدمات المصرفية لا أنها اختلفت في بنيتها تطبيقية أو طبيعة المتغيرات التي تناولتها؛ لذلك فإن الدراسة الحالية تتميز من حيث البيئة التطبيقية بإجرائها دراسة ميدانية على (مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء) حيث اعتمدت الدراسة على أساليب إحصائية حديثة في اختبار الثبات والصدق (معامل ألفا كرو نباخ، والتجزئة النصفية بمعامل سيرمان-براون) إلى جانب اختبار (T-test)، بما يعزز الدقة المنهجية لنتائجها، ويضيف بُعداً تطبيقياً محدثاً يسهم في تحسين الممارسات المحاسبية داخل المصارف التجارية الليبية.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: المحاسبة الإلكترونية (E-accounting)

تمهيد

تتولى المحاسبة الإلكترونية تنفيذ جميع المعاملات المحاسبية، من إعداد للتقارير المالية وإجراء للتسويات المصرفية التي يقوم بها المحاسب، ليقدمها لصاحب العمل في صورة تعكس الوضع المالي لنشاطه بتكلفة أقل ووقت أسرع ونتائج أدق. وتحقق هذه المحاسبة جملة من الفوائد أبرزها التشغيل الآلي، والوصول الفوري إلى المعلومات المحاسبية بأيسر الطرق، والدقة في إنجاز المعاملات، فضلاً عن تقديم تقارير مالية مفصلة تعكس الأداء المالي بشفافية عالية.

مفهوم المحاسبة الإلكترونية

تُعرف المحاسبة الإلكترونية بأنها تنفيذ المهام والعمليات المحاسبية رقمياً، في أسرع وقت وبأقل جهد وتكلفة، من خلال البرامج الآلية المستخدمة على الحواسيب أو غيرها من الأجهزة التقنية، وتُعدّ بذلك البديل المثالي والعملي للمحاسبة التقليدية ومهامها اليدوية المعقدة التي يكثر فيها الخطأ البشري. كما تُعرف أيضاً بأنها عملية تسجيل وتحليل وترجمة المعاملات المالية للمصرف أو الشركة أياً كان نشاطها، باستخدام برامج وأنظمة محاسبية تعمل على أجهزة الحاسوب (شيماء، 2024، ص2).

أهمية المحاسبة الإلكترونية

- تشكل المحاسبة الإلكترونية أهمية كبيرة تؤثر في مجمل العمليات المحاسبية، ويمكن إجمال أبرز مظاهرها فيما يلي:
1. الحصول على تقارير مالية مفصلة تعكس الأداء المالي بشفافية: تُقدّم هذه التقارير بصورة منظمة تسهّل عملية المراقبة، بما يعزز الشفافية والمصادقية بين العملاء والمصرف.
 2. التخلص من رتابة العمل المحاسبي التقليدي: أسهم إدخال أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تجاوز العمليات اليدوية المعقدة التي كانت تسبب الملل والرتابة للمحاسبين، بما يواكب التطور التكنولوجي ويحقق التطبيق الأمثل للعمل المحاسبي.
 3. تدقيق داخلي وخارجي أكثر موثوقية: توفر أنظمة المحاسبة الإلكترونية أدوات تدقيق متقدمة تُمكن المدققين من فحص الحسابات المالية بدقة وسرعة وكفاءة عالية، بما يعزز جودة عمليات المراجعة الداخلية (Osman & Al-Moughtaba, 2019).
 4. إمكانية التكيف مع التغيرات القانونية: تراعي أنظمة المحاسبة الإلكترونية القوانين والتشريعات والمعايير الدولية عند أداء العمليات المتعلقة بالضرائب والإيرادات والمصروفات، بما يجنب المصرف المخاطر والعقوبات القانونية، ويتيح تسجيل العمليات المالية أولاً بأول بطريقة مفصلة ومنسقة.

مميزات المحاسبة الإلكترونية

من أبرز مميزات المحاسبة الإلكترونية:

1. الوصول الشامل: تجمع البرامج المحاسبية الإلكترونية البيانات والمعلومات تلقائياً وبجودة عالية، بما يمكن من الحصول على نتائج رقمية دقيقة في أسرع وقت، ويسهّل اتخاذ قرارات اقتصادية ومالية رشيدة اعتماداً على رؤية شاملة للوضع المالي للمصرف (محمد، 2022، ص454).

2. الموثوقية: تستند المحاسبة الإلكترونية إلى تقنيات ذكية توفر جهداً كبيراً، وتتيح التحكم في الحسابات المالية للحصول على نتائج أكثر موثوقية مقارنة بالعمليات المحاسبية التقليدية (Jawabreh et al.2023).
3. أمن المعلومات وحمايتها: تعمل الأنظمة المحاسبية الإلكترونية على حفظ السجلات والبيانات المالية، وبخاصة ذات الطابع السري، من خلال عوامل أمنية متعددة.
4. انخفاض التكلفة مقارنة بالأنظمة التقليدية: تتيح المحاسبة الإلكترونية للمصارف تخزين البيانات وإدارة الموارد عبر الإنترنت دون الحاجة إلى شراء خوادم خاصة وصيانتها، بما يقلل التكاليف التشغيلية.
5. فاعلية الرقابة الداخلية: يُعدّ تصميم نظام رقابة داخلية فعّال وتعزيزه من أهم مهام المحاسبة الإدارية، وبخاصة عند الاعتماد على المحاسبة الإلكترونية.

عيوب المحاسبة الإلكترونية

- رغم مزاياها المتعددة، لا تخلو المحاسبة الإلكترونية من بعض أوجه القصور، ومنها:
1. ارتفاع تكلفة الصيانة والتدريب: يستلزم الانتقال إلى المحاسبة الإلكترونية تحمّل تكاليف إضافية لشراء الأجهزة وتدريب المحاسبين على البرامج الجديدة بدلاً من الأساليب التقليدية.
 2. صعوبة التعامل لدى بعض المستخدمين: قد يواجه بعض المستخدمين صعوبة في التعامل مع القوائم المنبثقة وطرق الإدخال المعقدة، بما قد ينتج عنه بعض المغالطات الحسابية (Binh et al., 2020).
 3. محدودية التغطية لبعض الاحتياجات المحاسبية: قد تفتقر بعض الأنظمة الإلكترونية إلى إمكانية تطبيق طرق محاسبية خاصة، كالتجزئة أو التقسيط، وهو ما يحدّ من تحقيق الهدف الكامل من تطبيقها.
 4. تأخر مواكبة التحديثات الدورية: يؤدي قصور بعض برامج المحاسبة الإلكترونية في مواكبة التحديثات التقنية إلى تعطل سير العمل وتراجع الإنتاجية.
 5. التعرض لمخاطر الاختراق: رغم عوامل الأمان العالية التي تعتمد عليها المحاسبة الإلكترونية، فإنها تظل عرضة لمخاطر الاختراق الإلكتروني لمنظوماتها.

أنواع المحاسبة الإلكترونية

- تتعدد صور المحاسبة الإلكترونية المستخدمة في المؤسسات المالية، ومن أبرزها (Al-Mamary et al., 2018):
1. جداول البيانات: تُستخدم لإدارة البيانات المالية بمرونة عالية بما يتناسب مع احتياجات المنشأة، وإن كانت تتطلب من المستخدم مهارات متقدمة في الإعداد والتحليل.
 2. برامج المحاسبة الجاهزة: توفر قوالب وإدخالات محددة سلفاً تلبي احتياجات المحاسبة الأساسية، وتتميز بسهولة الاستخدام دون تخصيصات معقدة، بما يلائم المصارف عند البحث عن حلول سريعة وفعالة.
 3. برمجيات المحاسبة المخصصة: توفر مرونة عالية في التعديل والتطوير مقارنة بالحلول الجاهزة، وتتميز بقدرتها على التكيف مع طبيعة البيئة المحاسبية المصرفية.
 4. برامج الحوسبة السحابية: تعتمد على تخزين البيانات ومعالجتها عبر الإنترنت، بما يتيح للمستخدمين الوصول إلى بياناتهم من أي مكان وفي أي وقت وبأقل تكلفة ممكنة، مما يجعلها خياراً مثالياً للمصارف.

المحور الثاني: جودة المعلومات المحاسبية (Quality of Accounting Information)

تمهيد

تشير جودة المعلومات المحاسبية إلى الخصائص النوعية التي تجعل هذه المعلومات ملائمة وموثوقة ومفهومة وقابلة للمقارنة، بما يعزز قدرتها على التأثير الإيجابي في عملية اتخاذ القرار؛ فالمعلومات التي تفتقر إلى الجودة قد تفضي إلى قرارات خاطئة، وتُعرض المصرف لمخاطر مالية وتشغيلية جسيمة. وقد أكدت المعايير الدولية للمحاسبة ضرورة توافر عدد من الخصائص النوعية الأساسية في المعلومات المحاسبية لضمان جودتها، ومنها الملاءمة، والتمثيل الصادق (الموثوقية)، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة (أبونصار ومحمود، 2019، ص32). وتشير الأدبيات المحاسبية أيضاً إلى أن الجودة العالية للمعلومات تعزز الشفافية والمساءلة، وتقلص الفجوة المعلوماتية بين إدارة المنشأة ومستخدمي القوائم المالية، وهو ما تؤكد دراسات حديثة تربط جودة المعلومات المحاسبية بكفاءة القرارات الإدارية والاستثمارية (Yuan,Hou,&Zhou et al.,2022).

مفاهيم أساسية في جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: البيانات المحاسبية: هي المعلومات الناتجة عن الأنشطة المحاسبية للمنشأة، وتشمل عمليات التسجيل والتبويب والتلخيص والعرض للعمليات المالية بهدف توفير معلومات مفيدة لاتخاذ القرارات الاقتصادية؛ وتعدّ هذه البيانات الأساس الذي تُبنى عليه القوائم المالية كالميزانية العمومية وقائمة الدخل.

ثانياً: المعلومات المحاسبية: يمكن تعريفها بأبسط صورها بأنها مخرجات البيانات المحاسبية، أي ناتج العمليات المحاسبية من تسجيل وتصنيف وتلخيص وتحليل للعمليات المالية، وتقديمها في شكل تقارير تهدف إلى خدمة الأطراف المختلفة في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة (معمر خيرة وقورين حاج، 2019، ص240).

أنواع المعلومات المحاسبية

1. معلومات مالية: توفر سجلاً للأحداث الاقتصادية الناتجة عن العمليات التي تمارسها الوحدة الاقتصادية، بهدف تحديد وقياس نتيجة النشاط من ربح أو خسارة عن فترة زمنية معينة.
2. معلومات المحاسبة الإدارية: تختص بتوجيه اهتمام الإدارة من خلال وضع التقديرات اللازمة لإعداد الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية، بغرض معرفة الوضع المالي للوحدة الاقتصادية في لحظة تاريخية مقبلة.
3. معلومات لحل المشكلات: تعني استخدام بيانات مالية وتحليلات محاسبية لتحليل المشكلات وتحديد أسبابها وتطوير حلول تساعد على فهم الوضع الحالي وتقييم الأداء (محمد أنس بطل، 2009، ص13).

مستخدمو المعلومات المحاسبية

ينقسم مستخدمو المعلومات المحاسبية إلى نوعين رئيسيين: المستخدمون الداخليون، ويُقصد بهم رجال الإدارة بمستوياتهم المختلفة داخل المنشأة، وتختلف احتياجاتهم باختلاف نوعية القرار المراد اتخاذه والمستوى الإداري الذي يشغلونه؛ والمستخدمون الخارجيون، ويُقصد بهم الأطراف الخارجية ذات الاهتمام بالمصرف وأنشطته، وتتمثل أساساً في المستثمرين الحاليين والمتوقعين، والمصارف الموردة، والعملاء، والأجهزة الحكومية (الرملي، 2011، ص33).

تعريف جودة المعلومات المحاسبية

تُعرف جودة المعلومات المحاسبية بأنها تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة في تحقيق أهداف مصرفية (مدفوني، 2015، ص76)، وهي خصائص ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عن إعداد التقارير والقوائم المالية عند تقييم نوعية المعلومات الناتجة عن تطبيق نظام معلومات محاسبي حديث.

خصائص وقيود جودة المعلومات المحاسبية

أولاً: الخصائص النوعية الرئيسية:

أ-الملاءمة: وتعني مدى تطابق المعلومات المحاسبية مع احتياجات مستخدميها، من حيث دقتها فيما يخص الأحداث المستقبلية وملاءمتها للاستخدام الداخلي أو الخارجي.

ب-الموثوقية: يجب أن تكون المعلومات المحاسبية موثقة وذات مصداقية جيدة، من حيث الصدق في التعبير عن الظواهر، وعدم التحيز والحياد في عمليات القياس المحاسبي، وصحة التأكد منها؛ من أجل كسب ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية.

ج-التوقيت المناسب: لكي يتمكن متخذ القرار من اتخاذ القرار السليم، لا بد أن تُعدّ المعلومات المحاسبية وتُجهز قبل اتخاذ القرار بوقت كافٍ، وأن تُتاح في التوقيت المناسب.

ثانياً: الخصائص النوعية الثانوية:

1. القابلية للفهم: يجب أن تكون المعلومات المالية المتوفرة قابلة للفهم المباشر من مستخدميها، على افتراض أن هؤلاء المستخدمين يمتلكون درجة معقولة من المعرفة والوعي.

2. القابلية للمقارنة: تُعدّ المعلومات التي يتم قياسها والتقرير عنها بصورة متماثلة قابلة للمقارنة، بما يمكن المستخدمين من تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في الظواهر الاقتصادية.

3. الثبات: يقصد به أن تطبق المنشأة الأساليب والطرق ذاتها للأحداث المحاسبية نفسها من فترة إلى أخرى (أحمد، 2013، ص18).

قياس جودة المعلومات المحاسبية وتقييمها

يمكن التعبير عن جودة المعلومات المحاسبية، سواء المتعلقة بالماضي أو الحاضر أو المستقبل، من خلال درجة دقتها؛ فكلما زادت دقة المعلومات زادت جودتها وقيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو التوقعات المستقبلية. وتُقيّم هذه الجودة من خلال عدة عوامل من أبرزها (مدفوني، 2015، ص77): منفعة المعلومات المقدّمة، ودرجة الرضا عنها ونسبة الأخطاء فيها، ومدى الحياد أو التحيز في إنتاج البيانات ومعالجتها ونقلها.

الإطار العملي للدراسة

يُعدّ القطاع المصرفي ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي، لما يؤديه من دور في تنشيط الحركة الاقتصادية والنهوض بالتنمية من خلال تجميع المدخرات من مصادرها المختلفة وتوظيفها في مجالات متعددة تتسجم مع السياسات الاقتصادية العامة. ويُعدّ مصرف الجمهورية أحد أكبر المصارف التجارية العاملة في ليبيا، وقد لعب دوراً بارزاً في دعم الاقتصاد الوطني وتقديم الخدمات المصرفية للأفراد والمؤسسات على حد سواء. وتعود نشأة المصرف بحلته الحالية إلى دمج مصرفي الجمهورية والأمة عام 2008، في إطار خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي الليبي وتطويره، بهدف تحسين الكفاءة وتوسيع قاعدة الخدمات المالية؛ وقد بلغ عدد فروع المصرف، وفق ما أفاد به مدير التسويق عام 2024، أكثر من 170 فرعاً تغطي مختلف المناطق والمحافظات الليبية، من بينها فرع تاجوراء الواقع في منطقة تاجوراء المزروجة.

وللوصول إلى هدف البحث في مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء، والتحقق من وجود أثر للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، باستخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع (35) استبانة على العاملين في هذا الفرع.

منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

اعتمد الباحثان على وصف مجتمع الدراسة وعينتها وخصائصها الديموغرافية، من خلال استعراض أداة جمع البيانات والإجراءات التي أثبتت للتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

مجتمع البحث وعينه

يُقصد بالمجتمع: المجموعة الكلية من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها فيما يتعلق بالمشكلة المدروسة (النجار وآخرون، 2020: 86). ويتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالإدارة (مدراء وأقسام ورؤساء وحدات وموظفين) في مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء، وقد اعتمد أسلوب المسح الشامل لكافة أفراد هذا المجتمع.

أما عينة البحث فقد اختيرت وفق قواعد تضمن تمثيلها للمجتمع الذي أخذت منه، بما يحقق موضوعية الدراسة (النعمي، 2015: 63)؛ إذ وُزعت (35) استبانة، واسترجع منها (31) استبانة صالحة للمعالجة الإحصائية بنسبة استرداد بلغت 88.6%. ويوضح الجدول التالي تفاصيل ذلك:

جدول (1): تفاصيل الاستبيانات الموزعة والمستردة والفاقد منها لحجم العينة المدروسة

البيان	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات الفارغة	الاستبيانات المقبولة	نسبة الفارغة	نسبة المقبولة
مصرف الجمهورية - فرع تاجوراء	35	04	31	11.4%	88.6%
الإجمالي	35	04	31	11.4%	88.6%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

ويتبين من الجدول (1) أن نسبة الاستمارات المستردة الصالحة بلغت 88.6% من إجمالي الاستمارات الموزعة، وهي نسبة مرتفعة قياساً بجدول مورغان الذي يشير إلى أن هامش الخطأ المقبول لا يتجاوز 11.4% في هذه الحالة، مما يعزز إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

أداة جمع البيانات (الاستبانة)

صُممت أداة الدراسة لجمع المعلومات اللازمة من أفراد عينة البحث حول موضوع "أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية"، وتكونت من (13) فقرة موزعة على قسمين رئيسيين:

(أ) المعلومات الشخصية: ويتضمن هذا الجزء البيانات الديموغرافية الأساسية للمستجيبين، ويتكون من (4) فقرات، هي: المؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والتخصص العلمي.

(ب) محور الدراسة الرئيسي: "أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية"، ويتكون من (9) فقرات ركزت على تقييم العلاقة بين المحاسبة الإلكترونية وجودة المعلومات المحاسبية ضمن السياق الليبي للمصارف التجارية.

ثبات أداة الدراسة وصدقها

يُعدّ الصدق والثبات من أهم الخصائص التي تهم الباحث في أداة بحثه، لما لهما من أثر بالغ في نتائج البحث وقدرته على تعميمها (محمود، 2019: 141).

اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معامل سبيرمان-براون): تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة ذات الترتيب الفردي ومعدل الأسئلة ذات الترتيب الزوجي، ثم صُحِّح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وقد أشار (Saunders, Lewis, & Thorrnhill, 2009; 135) إلى أن الحد الأدنى المقبول للثبات لا ينبغي أن يقل عن 0.60.

جدول (2): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل سبيرمان-براون بعد التصحيح	النتيجة
أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية	09	0.654	0.809	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول (2) أن محور الدراسة، البالغ عدد فقراته (09)، قُسم إلى نصفين (بنود فردية وبنود زوجية)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.654)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون بلغ (0.809)، وهي قيمة أكبر من الحد الأدنى المقبول (0.60)، مما يدل على توافر درجة مرتفعة من الثبات الداخلي، ويضمن الباحثين على استخدام الاستبانة أداة للبحث.

اختبار الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: يشير هذا الاختبار إلى مدى موثوقية المقياس في تحقيق نتائج مماثلة عند إعادة استخدامه في ظروف مشابهة، وتتراوح قيمه بين صفر (عدم ثبات) وواحد صحيح (ثبات تام)، ويُعدّ المعامل مقبولاً إذا كان أكبر من (0.60).

جدول (3): نتائج اختبار الثبات (معامل ألفا كرونباخ) لمحور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	النتيجة
أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية	09	0.691	عالٍ

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لأداة البحث بلغت (0.691)، وهي قيمة عالية تفوق الحد الأدنى المقبول (0.60)، وبذلك تُعدّ الاستبانة أداة صادقة لما وُضعت لقياسه، وتتمتع بدرجة جيدة من الثبات تؤهلها للاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

اختبار الصدق: يعني اختبار صدق الاستبانة التأكد من أنها تقيس فعلاً ما أُعدت لقياسه (العساف، 2013: 429)، ويُقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر الواجب إدراجها في التحليل، ووضوح فقراتها بحيث تكون مفهومة لكل مستخدم لها (عبيدات وآخرون، 2015: 179). وقد تحقق الباحثان من صدق الأداة بطريقتين:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

إذ عُرضت الأداة على عدد من المحكمين المختصين بمجال المحاسبة في كلية الاقتصاد والتجارة - القره بوللي، للتحقق من مدى قياس الفقرات لما وُضعت لقياسه، ووضوح صياغتها وملاءمتها للمجالات المستهدفة، وأُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار حذفاً وإضافةً وتعديلاً. صدق الاتساق الداخلي والبنائي: أُجري اختبار الصدق الداخلي الذي يقيس اتساق فقرات البُعد الواحد فيما بينها، ويُستخرج من الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ، كما أُجري اختبار الصدق البنائي الذي يقيس مدى ارتباط المحور بالدرجة الكلية للمقياس عبر معامل ارتباط بيرسون، الذي ينبغي ألا يقل عن (0.35) وفقاً لـ (Netemeyer, Bearden & Sharma, 2003).

جدول (4): نتائج اختبارات الصدق لمحور الاستبيان

المحور	معامل الصدق البنائي (الارتباط بالدرجة الكلية)	معامل الصدق الداخلي (الجذر التربيعي لألفا)	مستوى الدلالة	النتيجة
أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية	0.705**	0.831	0.000	عالٍ جداً

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01). المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول (4) أن محور أداة البحث حقق درجة الصدق المطلوبة، إذ كانت معاملات الصدق البنائي والداخلي دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن الاعتماد على الأداة في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية عبر برنامج (SPSS)، أبرزها:

(1) التكرارات والنسب المئوية. (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية. (3) اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات فقرات الاستبانة. (4) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات ودرجتها وقوتها. (5) اختبار (T-test) لعينة واحدة لاختبار فرضية الدراسة.

تحليل الدراسة الميدانية واختبار الفرضية

جرى تحليل خصائص عينة البحث ووصفها، وعرض استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، واختبار فرضية الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

خصائص عينة البحث**خصائص العينة وفق المؤهل العلمي:**

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة	الترتيب
بكالوريوس	19	61.3%	1
دبلوم عالي	08	25.8%	2
ماجستير	02	6.5%	3
دبلوم متوسط	02	6.5%	4
الإجمالي	31	100%	-

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

تشير بيانات الجدول إلى أن حملة درجة البكالوريوس يمثلون الفئة الأكبر في العينة بنسبة 61.3% (19 مبحوثاً)، يليهم حملة الدبلوم العالي بنسبة 25.8%، في حين تساوت نسبتا الماجستير والدبلوم المتوسط عند 6.5% لكل منهما؛ وهو ما يعكس تمتع غالبية أفراد العينة بخلفية أكاديمية جامعية تدعم موثوقية إجاباتهم.

خصائص العينة وفق المسمى الوظيفي:

الترتيب	النسبة	التكرار	المسمى الوظيفي
1	58.1%	18	موظفين
2	16.1%	05	محاسب مالي
3	12.9%	04	مراجع داخلي
4	9.7%	03	رئيس قسم
5	3.2%	01	مدير
-	100%	31	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

يتبين أن فئة الموظفين تشكل الشريحة الأكبر بنسبة 58.1%، تليها فئة المحاسبين الماليين بنسبة 16.1%، ثم المراجعين الداخليين بنسبة 12.9%، فرؤساء الأقسام بنسبة 9.7%، وأخيراً المديرين بنسبة 3.2%؛ وهو توزيع يعكس مشاركة واسعة من المستويات التشغيلية إلى جانب تمثيل جيد لوظائف المحاسبة والمراجعة والإشراف.

خصائص العينة وفق سنوات الخبرة:

الترتيب	النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
1	58.1%	18	من 15 سنة فأكثر
2	29%	09	من 11 إلى أقل من 15 سنة
3	6.5%	02	من 6 إلى 10 سنوات
4	6.5%	02	من 1 إلى 5 سنوات
-	100%	31	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

تُظهر البيانات أن أغلب أفراد العينة (58.1%) يمتلكون خبرة عملية تفوق 15 عاماً، تليها فئة الخبرة من 11 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 29%، بينما تساوت نسبتا فئتي الخبرة الأقل (من 1 إلى 10 سنوات) عند 6.5% لكل منهما؛ مما يعزز موثوقية الإجابات المبينة على خبرة عملية ممتدة في القطاع المصرفي.

خصائص العينة وفق التخصص العلمي:

الترتيب	النسبة	التكرار	التخصص العلمي
1	67.7%	21	محاسبة
2	19.4%	06	إدارة أعمال
3	6.5%	02	تمويل ومصارف
4	6.5%	02	أخرى (تقنية معلومات)
-	100%	31	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

يمثل تخصص المحاسبة الفئة الأكبر في العينة بنسبة 67.7%، يليه تخصص إدارة الأعمال بنسبة 19.4%، وتساوت نسبتا تخصصي التمويل والمصارف وتقنية المعلومات عند 6.5% لكل منهما؛ مما يعزز مصداقية النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ صدرت غالبية الإجابات عن مختصين مباشرين في المجال المحاسبي.

مقياس درجة الموافقة (ليكرت الخماسي)

اعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في تحليل استجابات العينة، حيث تمثل الدرجة (5) أعلى درجات الموافقة والدرجة (1) أدناها، واحتسب المدى الوسطي للحكم على درجة الموافقة وفق الآتي: المدى = $5 - 1 = 4$ ، ثم قُسم على أكبر قيمة (5) فبلغ طول الفئة (0.80)، وأضيفت هذه القيمة تباعاً إلى أقل قيمة (1) للوصول إلى فئات الجدول التالي (Pimentel, 2010: 110):

جدول (5): مقياس درجة الموافقة وفق مقياس ليكرت الخماسي

القياس	الدرجة	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	1	من 1.00 إلى 1.80	منخفضة جداً
لا أوافق	2	أكثر من 1.80 إلى 2.60	منخفضة
محايد	3	أكثر من 2.60 إلى 3.40	متوسطة
أوافق	4	أكثر من 3.40 إلى 4.20	مرتفعة
أوافق بشدة	5	أكثر من 4.20 إلى 5.00	مرتفعة جداً

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

التحليل الوصفي لإجابات عينة البحث حول محور الدراسة

جدول (6): تحليل استجابات عينة البحث حول أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب
1	تؤثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية من خلال زيادة دقتها وملاءمتها وشفافيتها وتوفرها في الوقت المناسب.	4.19	0.749	83.9%	مرتفع	1
2	استخدام المحاسبة الإلكترونية يساعد على مقارنة النسب المالية الفعلية مع النسبة المستخرجة من السجلات المحاسبية بدقة.	3.68	1.107	73.5%	مرتفع	6
3	تساعد المحاسبة الإلكترونية على توفير معلومات أكثر ملاءمة لاستخدامها في اتخاذ القرارات.	3.39	1.174	67.7%	جيد	9
4	استخدام المحاسبة الإلكترونية يزيد قدرة مستخدمي المعلومات على إدراكها وفهمها وتحليلها.	3.90	0.831	78.1%	مرتفع	5
5	تعمل المحاسبة الإلكترونية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية مما يؤدي لاتخاذ قرارات مالية أكثر فعالية.	4.06	0.629	81.3%	مرتفع	3
6	استخدام المحاسبة الإلكترونية في العمل المحاسبي يساعد في تقديم المعلومات في الوقت المناسب.	4.06	0.772	81.3%	مرتفع	4
7	توفر المحاسبة الإلكترونية إمكانية إعطاء معلومات محاسبية ذات جودة عالية خالية من الأخطاء البشرية.	4.16	0.779	83.2%	مرتفع	2
8	تقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت يؤدي إلى ملاءمة المعلومات المحاسبية.	3.65	0.877	72.9%	مرتفع	8
9	تبني نظام المحاسبة الإلكترونية يساهم في تحسين الحيادية في المعلومات المحاسبية.	3.68	0.702	73.5%	مرتفع	7
-	المتوسط والانحراف والوزن النسبي العام للمحور	3.86	0.254	77.2%	مرتفع	-

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على مخرجات SPSS.

تُظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور بلغ (3.86) بانحراف معياري (0.254) ووزن نسبي (77.2%)، وهو ما يشير إلى درجة موافقة عامة "مرتفعة" لدى أفراد العينة على وجود أثر للمحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية. وقد جاءت الفقرة الأولى، المتعلقة بأثر المحاسبة الإلكترونية في زيادة دقة المعلومات وملاءمتها وشفافيتها وتوفرها في الوقت المناسب، في الترتيب الأول بمتوسط (4.19) ووزن نسبي (83.9%)، تليها الفقرة السابعة المتعلقة بتقليل الأخطاء البشرية بمتوسط (4.16) ووزن نسبي (83.2%). في المقابل، حلت الفقرة الثالثة، المتعلقة بمدى

ملاءمة المعلومات لاتخاذ القرار، في الترتيب الأخير بمتوسط (3.39) ووزن نسبي (67.7%)، وهي الفقرة الوحيدة التي جاءت بدرجة موافقة "جيد" بدلاً من "مرتفع"، مما يشير إلى وجود مجال لتحسين مدى ملاءمة المعلومات التي توفرها المحاسبة الإلكترونية لأغراض اتخاذ القرار بصورة أكثر تحديداً.

اختبار فرضية الدراسة

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية. ولاختبار هذه الفرضية، استُخدم اختبار (اختبار ت) لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:-

جدول (7): نتائج اختبار (اختبار ت) لبيان أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية

المجال	المتوسط الحسابي	الفرق عن المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	القيمة الإحصائية (T)	قيمة الدلالة الإحصائية	معنوية العلاقة
أثر المحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية	3.86	0.86	0.254	18.896	0.000	معنوية

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

تُظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لمحوّر الدراسة بلغ (3.86)، وهو ما يشير إلى ميل استجابات العينة عموماً نحو الموافقة على وجود أثر إيجابي للمحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية. ويؤكد الفرق الإيجابي بين هذا المتوسط والمتوسط المحايد ($3.86 - 3 = 0.86$) أن استجابات العينة أعلى بشكل ملحوظ من نقطة الحياد في مقياس ليكرت الخماسي. كما بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (T) (18.896)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الفرق الملحوظ ليس ناتج صدفة، بل فرق حقيقي ودال إحصائياً، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وبناءً على ما تقدّم، يُرفض الفرض الصفري (H_0)، وتُقبل الفرضية البديلة (H_1) القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهو ما يؤكد أن تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية وتطبيقها يسهم فعلياً في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في هذه المصارف.

النتائج والتوصيات

من خلال دراسة أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية بمصرف الجمهورية، فرع تاجوراء، وتحليل البيانات إحصائياً، توصل البحث إلى النتائج التالية:

- وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية قوية للمحاسبة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، مما يؤكد أن تبني هذه الأنظمة يسهم فعلياً في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.
- أكد المستجيبون بدرجة موافقة عالية أن المحاسبة الإلكترونية تزيد من دقة المعلومات المحاسبية وتحدّ من الأخطاء البشرية، مما يعزز الثقة في البيانات المالية الصادرة عن المصرف.
- كشفت النتائج أن المحاسبة الإلكترونية تسهم بفاعلية في تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب، وهو عامل

حاسم في دعم اتخاذ القرارات السريعة والفعالة.

4. أن استخدام المحاسبة الإلكترونية يعزز قدرة مستخدميها على إدراك المعلومات المحاسبية وفهمها وتحليلها، مما يسهل تفسيرها والاستفادة منها من قبل الجهات المعنية.

5. رغم النتائج الإيجابية العامة، جاءت الفقرة المتعلقة بمدى ملاءمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية لاتخاذ القرار في الترتيب الأخير، مما يشير إلى وجود مجال لتحسين مدى تكييف هذه المعلومات مع الاحتياجات النوعية لعملية صنع القرار.

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحثان مصرف الجمهورية، فرع تاجوراء، بما يلي:

1. مواصلة استثمار المصارف التجارية الليبية في تحديث أنظمة المحاسبة الإلكترونية وتطويرها، نظراً لأثرها الإيجابي الواضح على جودة المعلومات المحاسبية.
2. تطوير وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة للموظفين لا تقتصر على الجانب التشغيلي للأنظمة، بل تمتد إلى كيفية توظيف هذه الأنظمة في تحليل المعلومات المحاسبية بفاعلية أكبر ودعم اتخاذ القرار.
3. تحسين آليات إعداد التقارير المحاسبية الإلكترونية بما يضمن توفير معلومات أكثر ملاءمة وتفصيلاً للاستخدام المباشر في اتخاذ القرارات المالية والإدارية.
4. مراجعة واجهات المستخدم ووظائف التقارير في أنظمة المحاسبة الإلكترونية بالتعاون مع المستخدمين النهائيين (المحاسبين والمديرين)، لتحديد التحسينات التي تجعل المعلومات أكثر ملاءمة وسهولة في الاستخدام لأغراض اتخاذ القرار.
5. تعزيز شفافية الأنظمة الإلكترونية وحيادتها في معالجة البيانات، بما يزيد من ثقة المستخدمين الداخليين والخارجيين بالمعلومات المحاسبية الصادرة عن المصرف.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: الكتب العربية

1. حنفاوي، محمد يوسف. (2001). نظم المعلومات المحاسبية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- Hanfawi, M. Y. (2001). Accounting information systems. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
2. حجازي، أحمد حامد. (2014). نظرية المحاسبة.
- Hegazy, A. H. (2014). Accounting theory.
3. العساف، صالح بن حمد. (2014). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- Al-Assaf, S. H. (2014). Introduction to research in the behavioral sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra for Publishing and Distribution.
4. عبيدات، ذوقان؛ كايد، عبد الحق؛ وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط. 17). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- Obeidat, T., Kayed, A. H., & Adas, A. R. (2014). Scientific research: Its concept, tools, and methods (17th ed.). Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.

5. محمد عبد الله. (2018). المحاسبة الإلكترونية. القاهرة: دار النشر.
- Mohammed Abdullah. (2018). Electronic accounting. Cairo: Dar Al-Nashr.
6. أبو نصار، محمود. (2019). مبادئ المحاسبة. الأردن.
- Abu Nassar, M. (2019). Principles of accounting. Jordan.
7. النعيمي، محمد عبد العال؛ خليفة، غازي جمال؛ والبياتي، عبد الجبار توفيق. (2019). طرق ومناهج البحث العلمي (ط. 1). عمان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
- Al-Nuaimi, M. A., Khalifa, G. J., & Al-Bayati, A. T. (2019). Research methods and methodologies (1st ed.). Amman: Al-Warraq Publishing and Distribution.
8. النجار، فايز جمعة؛ النجار، نبيل جمعة؛ والزعبي، ماجد راضي. (2020). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي (ط. 5). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- Al-Najjar, F. J., Al-Najjar, N. J., & Al-Zoubi, M. R. (2020). Scientific research methods: An applied perspective (5th ed.). Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.
9. علي؛ أحمد؛ وعبد الله. (2021). تطبيقات المحاسبة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي.
- Ali, Ahmed, & Abdullah. (2021). Applications of electronic accounting in the context of digital transformation.
10. عبد الرحمن محمد. (2020). المحاسبة الإلكترونية وتطبيقاتها.
- Abdulrahman Mohammed. (2020). Electronic accounting and its applications.
11. عبد الله، خالد أمين. (2012). مبادئ المحاسبة المالية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- Abdullah, K. A. (2012). Principles of financial accounting. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
12. الرملي، فياض حمزة. (2012). نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة. الخرطوم، السودان: دار الأيادي للنشر.
- Al-Ramli, F. H. (2012). Computerized accounting information systems. Khartoum, Sudan: Dar Al-Ayadi for Publishing.

ثانيًا: المجلات والدوريات العربية

1. نشنش، سليمة. (2009). دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي. جامعة المسيلة، الجزائر.
- Nesnesh, S. (2009). The role of accounting information in financial investment decisions. University of M'Sila, Algeria.
2. حسن، أحمد حسن توفيق. (2024). أثر المحاسبة الإلكترونية في جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على دعم اتخاذ القرارات الاستثمارية في الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المصرية: دراسة ميدانية. مجلة الريان للعلوم التطبيقية، المجلد 7، العدد 12.
- Hassan, A. H. T. (2024). The effect of electronic accounting on the quality of accounting information and its implications for supporting investment decisions in companies listed on the Egyptian Stock Exchange: A field study. Al-Rayan Journal of Applied Sciences, 7(12).
3. الحيارى، محمد موسى عودة. (2022). المحاسبة الإلكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية. المجلة العربية للنشر العلمي، (41).

Al-Hiyari, M. M. O. (2022). Electronic accounting and its relationship to accounting information systems. Arab Journal for Scientific Publishing, (41).

4. مداح، عبد الباسط. (2024). مساهمة المحاسبة الإلكترونية في زيادة رشادة القرارات الإدارية: دراسة استشرافية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. مجلة الاقتصاد والمال، المجلد 8، العدد 2.

Meddah, A. (2024). The contribution of electronic accounting to more rational administrative decisions: A prospective study of a sample of Algerian economic institutions. Journal of Economics and Finance, 8(2).

5. محمود، شيماء. (2014). المحاسبة الإلكترونية وخصائصها وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية.

Mahmoud, S. (2014). Electronic accounting: Its characteristics and relationship to accounting information systems.

6. الضاوي، أحمد. (2024). المحاسبة الإلكترونية: الفرق بينها وبين المحاسبة التقليدية.

Al-Dawi, A. (2024). Electronic accounting: Differences from traditional accounting.

7. معمر، خيرة؛ وقورين، حاج. (2019). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على الإفصاح المحاسبي. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا.

Maamar, K., & Gourine, H. (2019). Accounting information quality and its effect on accounting disclosure. North African Economies Journal.

8. محمود، سومية شكري محمد. (2019). الأخطاء الشائعة في إجراءات التحقق من ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في البحوث التربوية العربية. مجلة كلية التربية، المجلد 35، العدد 7، ص 671-695.

Mahmoud, S. S. M. (2019). Common errors in verifying the reliability and validity of measurement instruments used in Arab educational research. Journal of the Faculty of Education, 35(7), 671-695.

ثالثاً: رسائل الماجستير والدكتوراه

1. أخضر، مسعود. (2017). أثر نظام المعلومات المحاسبي في تحسين المعلومة المحاسبية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

Akhdar, M. (2017). The effect of the accounting information system on improving accounting information. Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria.

2. أحمد، حنان حسن. (2013). أثر جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي على رضا العملاء في البنوك التجارية الأردنية. جامعة عمان العربية، الأردن.

Ahmed, H. H. (2013). The effect of the quality of accounting information system outputs on customer satisfaction in Jordanian commercial banks. Amman Arab University, Jordan.

3. مدفوني، سارة. (2015). أثر استخدام النظام المحاسبي على جودة القوائم المالية. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

Madfouni, S. (2015). The effect of using an accounting system on the quality of financial statements. Larbi Ben M'hidi University, Algeria.

4. بطل، محمد أنس. (2009). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على متخذي القرارات الإدارية. جامعة حلب، سوريا.

Batal, M. A. (2009). Accounting information quality and its effect on administrative decision-makers. University of Aleppo, Syria.

5. المجهلي، ناصر محمد. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات. جامعة الحاج لخضر،

باتنة، الجزائر.

Al-Majhali, N. M. (2009). Characteristics of accounting information and their effect on decision-making. Hadj Lakhdar University, Batna, Algeria.

6. المدلل، إيمان حسن. (2010). أثر جودة المعلومات المحاسبية والإفصاح عنها على كفاءة سوق فلسطين المالي. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

Al-Mudallal, E. H. (2010). The effect of accounting information quality and disclosure on the efficiency of the Palestine Exchange. Islamic University of Gaza, Palestine.

رابعاً: المراجع الأجنبية

Al-Mamary, Y. H., Shamsuddin, A., & Hamid, A. N. A. (2018). The relationship between system quality, information quality, and organizational performance. *International Journal of Knowledge and Research in Management & E-Commerce*, 4(3), 7–10.

Binh, V. T. T., Tran, N. M., Thanh, D. M., & Nga, N. T. H. (2020). Impact of accountant resource on quality of accounting information system: Evidence from Vietnamese small and medium enterprises. *ACRN Journal of Finance and Risk Perspectives*, 9(1), 1–14.

Jawabreh, O., et al. (2023). The impact of the efficiency and effectiveness of electronic accounting information systems on the quality of accounting information.

Netemeyer, R. G., Bearden, W. O., & Sharma, S. (2003). *Scaling Procedures: Issues and Applications*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Osman, R. N., & Al-Mougtaba, M. A. (2019). Electronic accounting information systems and their role in the development quality of the internal auditing by computer. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 3(13), 113–128.

Pimentel, J. L. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. *USM R&D Journal*, 18(2), 109–112.

Saunders, M. N., Lewis, P., & Thornhill, A. (2009). *Research Methods for Business Students* (5th ed.). London, UK: Pearson Education.

Yuan, Z., Hou, L., Zhou, Z., et al. (2022). The impact of accounting information quality on corporate labor investment efficiency: Evidence from China. *Journal of Systems Science and Systems Engineering*, 31, 594–618.